جامعة المستقبل

كلية العلوم الإدارية

قسم المحاسبة

المادة: اللغة العربية

المرحلة: الثانية

(المحـــاضـــرة الرابعة)

الأدب الـــعـــربـــــــــي

(القيم الإنسانية في الشعر الجاهلي)

استاذ المادة: م.م زهراء صادق حسين

(٢٠٢٥ـ ٢٠٢٦)

القيم الإنسانية في الشعر الجاهلي

المقدمة

الشعر الجاهلي يمثل انعكاسًا لحياة العرب قبل الإسلام، حيث كان وسيلة للتعبير عن المشاعر، والأفكار، والأخلاق، والمواقف الإنسانية. وقد عبّر الشعراء في أبياتهم عن قيم مهمة تظل خالدة، مثل الشجاعة، والكرم، والوفاء، والحكمة، مما يعكس طبيعة المجتمع الجاهلي واهتمامه بالأخلاق الإنسانية.

القيم الإنسانية في الشعر الجاهلي

- **الشجاعة والفروسية:**

كانت الشجاعة والفروسية من أبرز القيم التي يمجدها الشعر الجاهلي، حيث كان العرب يقدّرون القوة في مواجهة الأعداء والدفاع عن القبيلة والعرض. وقد تجلت هذه القيمة في العديد من الأبيات التي تمدح الأبطال الذين يثبتون في المعارك ويحمون قبائلهم.

- **الكرم والجود:**

الكرم كان من الفضائل العظيمة في المجتمع الجاهلي، إذ كان يُعد علامة على النبل والمروءة. وقد عبّر الشعراء عن هذه القيمة بمدح الأشخاص الذين يكرمون الضيوف ويفرّجون كرب المحتاجين، وهو ما يظهر في كثير من المدائح الشعرية.

- **الوفاء والصدق:**

الوفاء بالعهد والصدق في القول والعمل كان من القيم الأساسية. فالشعراء يذمّون الغدر والخيانة ويثنون على من يفي بوعده، وقد برزت هذه القيمة في أبيات تحذر من الطمع والخيانة وتحث على الوفاء بالعهود.

- **الحكمة والموعظة:**

تميز الشعر الجاهلي أحيانًا بنقل الحكم والمواعظ، حيث تحتوي بعض الأبيات على نصائح للحياة وتوجيهات للتصرف بالحكمة والتروي، مثل التحذير من الطمع والتأكيد على حسن اختيار الأصدقاء.

- **الاعتزاز بالنفس والكرامة:**

الفخر بالنسب والشرف والإنجازات الشخصية كان من القيم الأساسية في المجتمع الجاهلي. فقد عبّر الشعراء عن الاعتزاز بالنفس والكرامة في أبياتهم، مبرزين الفخر بالقبيلة والإنجازات القتالية والاجتماعية.

- **الرحمة والتعاطف:**

رغم صرامة الحياة القبلية، نجد بعض الأبيات تحث على الرحمة بالضعفاء والفقراء، وتبرز أهمية المروءة والإنسانية في التعامل مع الآخرين.

- **صلة الرحم ورعاية الجيران :**

كانت صلة الرحم ورعاية الجيران من القيم المتقاربة، فالأقارب مصدر قوة وفخر، والشاعر يدرك أهمية تحمل الشدائد.

أمثلة شعرية

ابن الرومي: تحذيره من الغدر والخيانة والتوازن في الثقة بالناس.

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب

امرؤ القيس: تصوير الوفاء في الحب والوفاء بالوعد.

قِفا نَبكِ مِن ذكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ بِسِقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ

لبيد: الموعظة والحكمة حول الحياة والموت.

أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلٌ وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

الملخص:

الشعر الجاهلي لم يكن مجرد كلمات موسيقية، بل كان مرآة للقيم الإنسانية والأخلاقية. هذه القيم مثل الشجاعة، والكرم، والوفاء، والحكمة، ما زالت صالحة للتعلم منها حتى اليوم، وتوضح كيف يمكن للشعر أن يكون وسيلة لنقل الأخلاق والتربية الاجتماع.

المحاضرة الخامسة

بعنوان

الإسلام والشعر

المقدمة:

عندما بزغ فجر الإسلام في الجزيرة العربية، كانت اللغة العربية قد بلغت أوجَها، وكان الشعر هو الفن الأدبي الأسمى الذي يعبر به العرب عن مشاعرهم وأفكارهم ومواقفهم من الحياة. ومع مجيء الإسلام، ظهرت تساؤلات حول موقف الدين الجديد من هذا الفن الذي كان يحتل مكانة عظيمة في الجاهلية.

المحاور:

أولاً: موقف الإسلام من الشعر

لم يكن الإسلام ضد الشعر في ذاته، بل ضد ما فيه من فحشٍ أو كذبٍ أو دعوةٍ إلى الباطل.

فالقرآن الكريم لم يُحرِّم الشعر، بل قال تعالى في سورة الشعراء:

{وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...}. (الشعراء/ ٢٢٤-٢٢٧)

هذه الآية تبين أن الإسلام يذم الشعراء الذين يسخرون موهبتهم للباطل، لكنه يمدح الشعراء المؤمنين الذين يستخدمون الشعر في الدفاع عن الحق ونشر القيم الإسلامية.

ثانياً: موقف الرسول ﷺ من الشعر

كان للرسول ﷺ موقف واضح من الشعر، إذ أيّد الشعر الصادق الذي يدافع عن الإسلام وينصر الحق، ورفض الشعر الباطل الذي يدعو إلى الفخر المذموم أو الهجاء.

ظهر في صدر الإسلام شعراء كبار وقفوا إلى جانب الرسول ﷺ، وجعلوا من شعرهم سلاحاً للدعوة والدفاع عن الدين، ومن أبرزهم:

١ـ حسّان بن ثابت: شاعر الرسول، دافع عن الإسلام والرسول بشعره، وقال فيه النبي ﷺ: (اهجُهم وروح القدس معك).

٢ـ عبد الله بن رواحة: كان شعره يحفز المسلمين على الجهاد ويقوي عزائمهم.

٣ـ كعب بن مالك: شارك في الغزوات بشعره وامتاز بالصدق والتأثير.

ثالثاً: خصائص الشعر الإسلامي

أثّر الإسلام في مضمون الشعر، فظهر فيه:

- الدعوة إلى الصدق والعدل والتقوى.
- ذم الكذب والرياء والفخر بالباطل.
- تمجيد الجهاد والإيثار والصبر والإخلاص.
- تصوير القيم الإنسانية الرفيعة التي نادى بها الإسلام.

رابعاً: التحول في موضوعات الشعر

بعد الإسلام، تحوّل الشعر من وصف الخمر والنساء والحروب، إلى موضوعات دينية وإنسانية، مثل:

- مدح الرسول ﷺ.
- الوصف الروحي والزهد.
- الدعوة إلى مكارم الأخلاق.
- التأمل في خلق الله.

خامساً: أثر الإسلام في لغة الشعر

جعل الإسلام الشعر أكثر صدقاً ونقاءً وسمواً في التعبير، وابتعد عن الغلو والتكلف، فصار الشعر الإسلامي أداة تهذيب وبناء أخلاقي بدلاً من أن يكون وسيلة لهدم القيم.

الملخص:

يتضح أن الإسلام لم يكن عدواً للشعر، بل هذّب غاياته ووجّهه نحو الخير. فالشعر في ظل الإسلام أصبح رسالة سامية تعبّر عن الإيمان، وتنشر الفضيلة، وتحرك النفوس نحو الحق والجمال.